

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ومن نكته الغريبة في التورية قوله .
- (أقول وقد شنوا إلى الحرب غارة ... دعوني فإني آكل الخبز بالجبن) ومثل ذلك قوله .
- (أقول لنوبة الحمى أتركيني ... ولا يك منك لي ما عشت أوبه) .
- (فقلت كيف يمكن ترك هذا ... وهل يبقى الأمير بغير نوبه) .
- ومن لطائف قوله .
- (قالوا رأينا العلق ينفق مسرفا ... والعلق لا شيء لديه ولا معه) .
- (فأجبتهم إنفاقه من جحره ... قالوا صدقت لذاك ينفق من سعه) .
- ومن لطائف ما وقع في تورية السعة قول أبي الحسين الجزار وقد وقف على باب ابن الزبير ومنع من الدخول دون غيره فكتب رقعة وأرسلها إلى ابن الزبير فإذا فيها .
- (الناس قد دخلوا كالأير أجمعهم ... والعبد مثل الخصي ملقى على الباب) .
- فلما وقف ابن الزبير على هذا البيت أمر بعض الخدم أن يقف على الباب وينادي أدخل يا خصي فدخل وهو يقول هذا دليل على السعة ومنه قوله .
- (ومكرش أضحى يحلق سفله ... لعساه لا يشكى إليه ويشكر) .
- (ويقص لحيته فإن ناديته ... لباك وهو محلق ومقصر) ويعجبني من لطائفه قوله في داره .
- (ودار خراب بها قد نزلت ... ولكن نزلت إلى السابعة) .
- (طريق من الطرق مسلوكة ... محبتها للورى شاسعه) .
- (فلا فرق ما بين أني أكون ... بها أو أكون على القارعه) .
- (تساررها هفوات النسيم ... فتصغي بلا أذن سامعه)